العدد (1813) السنة السابعة - السبت (5) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نشطاء : ماحدث في سفينة الحرية " مذبحة"

عريقات يدعو اوباما لاتخاذ "اجراء سريع وحاسم" لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي

□ رام الله – اسطنبول - بيروت - واشنطن / الوكالات

دعت السلطة الفلسطينية امس الجمعه الرئيس الامريكي باراك اوباما لاتخاذ "اجراء سريع وحاسم" لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة منذ الرابع من حزيران عام ١٩٦٧. فيما سرد نشطاء نجوا من اقتحام سفينة مساعدات متجهة لغزة وافرج عنهم بعد ايام من الحبس في سجن اسرائيلي تفاصيل ما وصف بأنه "مذبحة"

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في بيان وصلت وكالة فرانس برس نسخة عنه "نوجه دعوة الى الرئيس الامريكي اوباما لاتخاذ اجراء سريع وحاسم لإنهاء الاحتلال ووضع حد لاحتلال إسرائيل في جميع الاراضي العربية وبدء عهد جديد من السلام والتعاون والرخاء في جميع انحاء الشرق الشرق".

واضاف عريقات في البيان الذي يتزامن مع الذكرى الثالثة والاربعين للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية التي تصادف امس الجمعه "بعد ٤٣ عاما من الاحتلال يبدو ان إسرائيل اختارت الفصل العنصري على السلام".

وقال "ان الاستيطان الإسرائيلي يدمر اي امل في التوصل الى حل الدولتين وان استمرار الاستفزازات والتمييز المنهجي ضد الفلسطينيين دلالة على عدم احترام اسرائيل المستمر للقانون الدولي وحقوق الإنسان وزعزعة الاستقرار في المنطقة".

وشدد ان "اسرائيل لا تزال تحتل مزارع شبعا (في لبنان) ومرتفعات الجولان (في سوريا) وكذلك الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة حتى يومنا هذا".

وطالب المجتمع الدولي ككل والامم المتحدة بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي دعا اسرائيل للانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة العام ١٩٦٧.

وتابع "وندعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧".

وقال عريقات "نتحدى المزاعم الاسرائيلية بان العقبة الاساسية لتحقيق السلام هو عدم الاعتراف باسرائيل من قبل الدول العربية".

واوضح "ان من لا يريد السلام هي اسرائيل التي رفضت العرض العربي للاعتراف باسرائيل وتطبيع العلاقات معها مقابل وشريطة ان تنهي اسرائيل احتلالها لجميع الاراضي العربية"، كما جاء في مبادرة السلام العربية.

وقال "هذا هو العرض الذي تقدمت به ٥٧ دولة عربية واسلامية لكن اسرائيل اختارت الاحتلال وترفض هذه الفرصة للسلام والاستقرار في المنطقة".

الى ذلك سرد نشطاء نجوا من اقتحام سفينة مساعدات متجهة لغزة وافرج عنهم بعد ايام من الحبس بمعزل عن العالم الخارجي في سجن اسرائيلي تفاصيل ما وصف بأنه "مذبحة" حيث شاهدوا اشخاصا يصابون بالرصاص امام اعينهم وجهودا يائسة لانقاذ الجرحى. فيما ذكر ان أول رد فعل له تجاه الهجوم الإسرائيلي على قافلة المساعدات إلى غزة قال الرئيس الأمريكي باراك اوباما أن "الوضع الراهن لا يحتمل" في الشرق الاوسط"

وعاد من كانوا على متن قافلة المساعدات الى ديارهم يوم الخميس بعد ان كانوا محتجزين في سجن اسرائيلي منذ الغارة وبات بمقدورهم على الاقل سرد رواياتهم للحادث الذي قتل فيه تسعة ناشطين برصاص جنود اسرائيليين على متن السفينة التركية مافي مرمرة.

وتباينت الروايات بشدة حيث اتهم نشطاء الجنود الاسرائيليين بارتكاب جرائم حرب بينما التزمت اسرائيل بموقفها بأنهم أطلقوا النار دفاعا عن النفس. وفي إحدى الاختلافات الأساسية نفي النشطاء اتهام اسرائيل لهم بانهم بادروا باطلاق الرصاص من اسلحة انتزعوها من الجنود الاسرائيليين خلال المصادمات.

وتحدث الجميع عن مشهد من الارتباك والفوضى في الهجوم.

وقالت لورا ستيوارت وهي ربة منزل ومسعفة بريطانية "اصيب الناس بالرصاص في أذرعهم وسيقانهم ورؤوسهم – في كل مكان. كان لدينا عدد كبير من الجرحي. كانت مذبحة."

وروت تفاصيل محاولات محمومة لاسعاف الجرحى في غرف علاج مؤقتة على ظهر السفينة ومحاولات فاشلة لانقاذ مصابين فقدوا حياتهم.

وقدم اندريه ابو خليل وهو مصور لبناني رواية أيدت بعضا مما قاله الجانبان.

وقال ابو خليل ان النشطاء اصابوا اربعة جنود اسرائيليين من الموجة الاولى التي اعتلت السفينة واحتجزوهم. وحاول الجنود في الموجة الثانية اقتحام السفينة بعدما اقتيد الجنود الاربعة من الموجة الاولى الى الطوابق السفلى.

وقال "شكل ٢٠ تركيا درعا بشرية لمنع الجنود الاسرائيليين من اعتلاء السفينة. كان بحوزتهم مقاليع ومواسير مياه وعصي. وكانوا يقرعون جانب السفينة بالمواسير لتحذير الاسرائيليين من الاقتراب."

وبعد مواجهة استمرت عشر دقائق فتح الاسرائيليون النار.

واضاف "اصيب رجل اصابة مباشرة في رأسه واصيب اخر في عنقه." وشاهد ٤٠ جريحا على وجه الاجمال كان بعضهم مصابين في سيقانهم أو أعينهم أو بطونهم أو صدورهم.

واستخدم احد الناشطين مكبرا للصوت ليخبر الاسرائيليين أن الجنود الاربعة المحتجزين بخير وسيطلق سراحهم اذا قدمت المعونة الطبية للناشطين الجرحى. ووافق الجنود الاسرائيليين بعد وساطة عضوة عربية بالكنيست الاسرائيلي. وتم نقل الجرحى الى ظهر السفينة حيث تم تقلهم جوا.

وتقول اسرائيل ان جنودها لم يطلقوا النار الا عندما استولى الناشطون على بعض اسلحتهم وبادروا باطلاق النار منها. وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي الكابتن ايري شاليكار "بمجرد ان رأى الجنود المدي والقضبان المعدنية والسلاسل والزجاجات المشطورة وتعرضوا لاطلاق النار ردوا باطلاق الرصاص وقتلوا تسعة منهم."

ووصف الكندي فاروق بورني مراقبة رجل مسن ينزف حتى الموت فيما قال رئيس المؤسسة الخيرية التي نظمت قافلة المساعدات ان طبيبا اندونيسيا ضرب بالرصاص في بطنه كما ضرب مصور في جبهته.

لكن بورني وبولنت يلدريم رئيس مؤسسة حقوق الانسان والحريات والاغاثة الانسانية قالا ان الناشطين على متن السفينة مافي مرمرة لم يفتحوا النار قط من الاسلحة التي انتزعوها من اسرائيليين انزلوا على السفينة من طائرات هليكوبتر.

وقال بورني "كانوا يحاولون الهبوط على متن السفينة. لذلك بالطبع وقع اشتباك متلاحم واثناء تلك العملية تمكن الاشخاص الذين كانوا على ظهر السفينة من نزع سلاح بعض الجنود لانهم لم يكن بحوزتهم اسلحة."

وأضاف "لذلك هم في الاساس أخذوا البنادق منهم وأخذوا الطلقات والقوها بعيدا."

وعندما سئل ان كان أي شخص استخدم اسلحة ضد افراد الكوماندوس الاسرائيليين قال "كلا .. على الاطلاق."

ونفى يلدريم ايضا الرواية الاسرائيلية للاحداث بشأن استخدام مسدسات من جانب ناشطين على متن السفن التي استهدفت كسر الحصار الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزة.

وقال يلدريم "نعم.. أخذنا أسلحتهم. كان سيعتبر دفاعا عن النفس حتى لو أطلقنا الرصاص من بنادقهم" وأضاف أن البعض صاح فيهم حتى لا يستخدموا الاسلحة.

وأردف "قلنا لاصدقائنا على ظهر السفينة.. أننا سنموت ونصبح شهداء لكن لا تدعونا نظهر أبدا... بأننا من استخدم السلاح.

"وبهذا القرار قبل أصدقاؤنا الموت وألقينا جميع الاسلحة التي انتزعناها منهم في البحر".

وقال بورني مدير المبادرة التعليمية القطرية ان الكوماندوس انتظروا أكثر من ساعة قبل ان يعالجوا الجرحى رغم ان الناشطين اعدوا علامة مؤقتة كتب عليها "انقذوا ارواحنا .. الرجاء تقديم مساعدة طبية."

وقال الكندي البالغ من العمر ٣٧ عاما انه شاهد رجلا مسنا يطلق عليه الرصاص وبدا من الجرح انه أصيب بطلقة حية.

وقال بورني "لقد مات امامنا ولم يكن بامكاننا معرفة أين ضرب ولذلك فتحنا سترة النجاة التي كان يرتديها وامكننا ان نرى بوضوح انه ضرب في الصدر وانه ينزف بغزارة."

وقال يلدريم في مطار اسطنبول بعد عودته من اسرائيل حيث قال انه اعتقل وتم استجوابه على مدى ثلاثة ايام وان بعض الناشطين المفقودين لا يعرف مصيرهم.

وأضاف "تم تسليمنا جثث تسعة اشخاص لكن لدينا قائمة أطول بالاشخاص المفقودين."

وقال يلدريم ان الرصاص أطلق على طبيب اندونيسي بينما كان يسعف جنديا اسرائيليا مصابا.

واستطرد "بينما كان الاشتباك يجري على سطح السفينة كنا نقدم الرعاية للاسرائيليين في الطابق السفلي وبينما كنا نعطيهم المياه أبلغنا بان اصدقاءنا ماتوا هناك.

"قلنا للطبيب الاندونيسي أن يأخذ الجندي الى مؤخرة (السفينة) أخذ مريضه وبينما كان يتوجه لمؤخرة السفنية أطلقوا عليه خمس رصاصات في بطنه."

ووصف أيضا كيف أطلق الجنود الرصاص على جبهة مصور من مسافة قريبة لكن لم يكن واضحا ان كان شاهد ذلك بنفسه.

وأضاف أن النيران أطلقت على ناشط ثالث خلال استسلامه "خلعت قميصي ولوحت به كراية بيضاء لكنهم واصلوا القتل."

وقال ان "صديقا لنا رأى جثتين في دورة مياه."وكان أحد القتيلين شاب في التاسعة عشر من عمره يدعي فرقان دوجان وهو مواطن تركي يحمل الجنسية الامريكية.

وذكرت وكالة الاناضول الرسمية للانباء أنه أصيب باربع رصاصات في الرأس وواحدة في الصدر.

وقالت الوكالة انه جرى أيضا التعرف على جثة بطل التايكوندو الوطني جيتين توبك أوغلو.

وقال يلدريم ان المؤسسة الخيرية التي يتبعها ستواصل تنظيم قوافل مساعدات الى ان تضطر اسرائيل الى انهاء حصار ١,٥ مليون فلسطيني في غزة.

من جهة اخرى وفي أول رد فعل له تجاه الهجوم الإسرائيلي على قافلة المساعدات إلى غزة قال الرئيس الأمريكي باراك اوباما أن "الوضع الراهن لا يحتمل" في الشرق الاوسط"، رافضا ادانة الهجوم ما لم تتضح الوقائع.

وفي مقابلة مع شبكة سي إن إن الامريكية وصف اوباما الحادث بأنه مأساوي مضيفا "ليس الوقت مبكرا كي نقول للاسرائيليين والفلسطينيين ولجميع الاطراف في المنطقة ان الوضع الراهن لا يحتمل"، بحسب مقتطفات من المقابلة بثتها الشبكة.

وقال أوباما أيضا إن هناك حاجة لاستخدام الحادث لحث خطى عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية، وتابع "ينبغي التوصل الى وضع حيث يملك الفلسطينيون فرصا حقيقية وياخذ جيران اسرائيل بمخاوفها المشروعة على امنها ويلتزمون بالسلام".

وأوضح أوباما أن "الولايات المتحدة قالت بوضوح كبير مع الاعضاء الاخرين في مجلس الامن الدولي اننا ندين كل الاعمال التي قادت الى هذا العنف".

وقال إنه وضع مأساوي. وقعت خسائر بشرية لم تكن ضرورية. وبالتالي، فاننا ندعو الى تحقيق فاعل في كل ما حصل".

وأشار أيضا إلى أن إسرائيل "تشعر بمخاوف مشروعة حين تنهمر صواريخ على مدنها الواقعة على طول الحدود بين اسرائيل وغزة".

وتابع "من جانب آخر، هناك حصار يمنع الناس في غزة من الحصول على وظائف وانشاء مؤسسات ومزاولة التجارة، وتحرمهم من افاق المستقبل. اعتقد انه من المهم ان نخرج من الطريق المسدود الحالي".

من جهته قال جورج ميتشل المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط إن الهجوم الإسرائيلي الأخير على سفن أسطول الحرية قد يقوض فرص إنجاح المفاوضات السلمية.

وأوضح ميتشل خلال تصريحات له في مؤتمر فلسطين للاستثمار في بيت لحم أن الهجوم جاء بينما تواصل الإدارة الامريكية دور الوساطة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وأعرب ميتشل عن أمله بأن لا يفسد ذلك أجواء هذه المفاوضات.

كما عبر ميتشل عن أسف الولايات المتحدة لسقوط قتلى وجرحى جراء الهجوم الاسرائيلي على أسطول الحرية ، مشيرا الى أن واشنطن دعمت بيان مجلس الأمن الدولي حول هذه القضية وأنها تعمل للتأكد من أن احتياجات الفلسطينيين في غزة ستلبى بالكامل.

كما اعلنت وزارة الخارجية الامريكية الخميس ان الولايات المتحدة ستحقق في ظروف مقتل مواطن امريكي في الهجوم الاسرائيلي على اسطول الحرية الذي كان متجها الى قطاع غزة، مشيرة الى ان التحقيق ليس جنائيا "في المرحلة الراهنة".وقال المتحدث باسم الخارجية فيليب كراولي "سندقق في ظروف مقتل مواطن امريكي، كما نفعل في اي مكان من العالم وفي اي وقت".ورفض كراولي تحديد الجهات التي ستحقق في الحادث.

وقال "لدينا مسؤولون على مستويات عدة هنا وفي اسرائيل" مضيفا انهم على اتصال بمسؤولين اسرائيليين وبعائلة الضحية وهو فتى في التاسعة عشرة من العمر ولد في تروي بنيويورك.وسئل عما اذا كان مكتب التحقيقات الفدرالي سيشارك في التحقيق، فقال "ليس في المرحلة الراهنة".

وقد أفاد مصدر سياسي اسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد يدرس طلب مساعدة دولية في فرض حظر السلاح على قطاع غزة سعيا لتخفيف الانتقادات للحصار الاسرائيلي على غزة.

ونقلت وكالة رويترز عن المصدر المقرب من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي أن نتنياهو ومجلس وزراءه المصغر يبحثون خطة يمكن للامم المتحدة بمقتضاها تفتيش البضائع المتجهة الى غزة خلال توقف مؤقت في ميناء اسدود الاسرائيلي.

وصف اوباما الحادث بأنه مأساوي مضيفا "ليس الوقت مبكرا كي نقول للاسرائيليين والفلسطينيين ولجميع الاطراف في المنطقة ان الوضع الراهن لا يحتمل"، بحسب مقتطفات من المقابلة بثتها الشبكة.

انطلاق الحوار بين الصين ودول التعاون الخليجي

□ بكين / الوكالات

عقدت في العاصمة الصينية بكين امس الجمعة الجولة الأولى من الحوار الاستراتيجي بين الصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربي برعاية مشتركة من وزير الخارجية الصيني يانغ جيه تشي ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد صباح السالم الصباح ووزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور محمد قرقاش والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن بن حمد العطية.

ونقل راديو الصين عن وزير الخارجية الصيني اشادته بالمساهمات التي قدمها المجلس لدفع التكامل الإقليمي والحفاظ على السلام والأمن في المنطقة ودفع النمو الاقتصادي الإقليمي والدولي وتعزيز التبادلات بين مختلف الحضارات، مشيرا إلى أن العلاقات بين الصين ودول الخليج شهدت تطورا سريعا خلال السنوات الأخيرة، حيث قام الجانبان بالتبادلات الرفيعة المستوى بصورة مكثفة، وعززا الثقة السياسية المتبادلة وحققا نتائج مثمرة من خلال التعاون الواقعي إضافة إلى إجراء مزيد من التبادلات الثقافية على مختلف المستويات.

وأضاف أن الصين ترغب في بذل جهود مشتركة مع دول الخليج لدفع التعاون الثنائي وتحقيق تقدم أكبر من خلال الحوار الاستراتيجي بينهما.

وبدورهم، أكد الوزراء العرب أن دول الخليج تولي اهتماما بالغا لعلاقاتها مع الصين، وأنها راضية إزاء النتائج التي حققها التعاون الودي بين الجانبين في الماضي، معبرين عن رغبة دولهم في تعزيز الثقة السياسية المتبادلة وتعميق التعاون الواقعي في شتى المجالات ودفع العلاقات بين الصين والمجلس إلى مستوى أعلى من خلال الجولة الأولى من الحوار الستراتيجي.

هذا وعقب الجولة الأولى من الحوار الاستراتيجي، وقعت الصين والدول الأعضاء بالمجلس مذكرة تفاهم بخصوص الحوار.

الاعصار (فيت) يضرب سواحل سلطنة عُمان

□ عُمان / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس ان الاعصار الاستوائي "فيت" الذي ضرب سواحل سلطنة عمان الخميس قد ضعفت قوته ونزل من الفئة الرابعة الخطيرة إلى الفئة الثانية تاركا إنتاج النفط والغاز المسال في الدولة الخليجية دون أن يصاب بسوء.

وقال علي اليعربي المسؤول بالأرصاد الجوية العمانية، ان الإعصار فيت وصل الآن إلى الدرجة الثانية عند وصوله إلى جزيرة مصيرة بسرعة رياح بلغت ١٥٠ كيلومترا في الساعة وارتفاع أمواج وصل إلى ثمانية أمتار.

وأضاف أن الأراضي العمانية في راس حد بالمنطقة الشرقية تشهد رياحا أبطأ بلغت ٨٥ كيلومترا في الساعة ومن المتوقع أن تنخفض سرعتها غدا (اليوم السبت) مع ابتعادها عن عمان.

وأفادت شركة تنمية نفط عمان التابعة للحكومة ولشركة رويال دوتش شل، بأن الانتاج والعمليات لم تتأثر مضيفة أن الشركة تراقب الموقف عن كثب.وتنتج عمان نحو ٨٥٠ الف برميل يوميا من النفط،ويتم تصدير الخام عبر ميناء الفحل قرب العاصمة مسقط.

و أمرت الحكومة الشرطة والقوات الجوية بإجلاء السكان من مناطق في شرق عمان.وقال ناطق باسم هيئة الدفاع المدني في عمان "تم إجلاء مئات الاشخاص أغلبهم من جزيرة مصيرة" وقال أن بعض من تم إجلاؤهم نقلوا إلى مسقط. وأضاف "هناك آخرون كثيرون رفضوا ترك أماكنهم."

وأفادت شركة الطيران الوطنية، بأنها ألغت رحلتين جويتين لاستخدام الطائرات في إجلاء الناس من جزيرة مصيرة قبالة الساحل الشرقي والتي توجد فيها عدة قرى وقاعدة للقوات الجوية العمانية.

وقالت تروبيكال ستورم ريسك انه من المتوقع أن يكتسب فيت قوة في شمال المحيط الهندي كعاصفة استوائية ويتحرك صوب باكستان.

وعممت السلطات الباكستانية بالفعل الى اجلاء نحو ١٠٠٠ شخص وهي متأهبة لاجلاء المزيد.

وقال سلمان علي الناطق باسم البحرية الباكستانية في كراتشي انه في أسوأ الاحوال يمكن ان يتأثر بالاعصار نحو ٥٠ الفا في السواحل الباكستانية.

وكان من المتوقع بداية أن يصبح فيت عاصفة من الفئة الخامسة وهي أشد الفئات وتصل سرعة الرياح فيها إلى أكثر من ٢٥١ كيلومترا في الساعة.

وسيتحرك الاعصار الى الشرق من الخليج ومضيق هرمز الذي تعبره سفن تحمل ١٧ مليون برميل نفط يوميا أي ٤٠ في المئة من شحنات النفط البحرية في العالم وقد يعوق حركة الشحن من الخليج تجاه المحيط الهندي.

وقال ناصر الكندي مسؤول الاتصالات في شركة عمان للغاز الطبيعي المسال، إن العمليات في الشركة لم تتأثر.

ومنشآت انتاج الغاز الطبيعي المسال الثلاث موجودة في مدينة صور في المنطقة الشرقية على مقربة من مسار الاعصار وتنتج نحو ثمانية ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً.

وهذه المنطقة هي أيضا الموطن الاصلي للسلحفاة الخضراء العمانية. وكان اعصار سابق قد قتل ٥٤ شخصا على الاقل في عمان وايران عام ٢٠٠٧.

الحكومة الصومالية تشن هجوما لاستعادة أحياء في مقديشو

□ مقديشو / الوكالات

شنت القوات الحكومية الصومالية هجوماً مضاداً ضد المسلحين الاسلاميين في العاصمة مقديشو.وتحاول القوات الحكومية استعادة السيطرة على بعض الاحياء الرئيسية التي فقدتها في الشهر الماضي عندما تمكن مسلحون من حركة الشباب الاسلامي الاقتراب الى مجمع القصر الرئاسي.ويقول القسم الصومالي في اذاعة البي بي سي ان ما لا يقل ٢٨ شخصا قد قتلوا وحوالي ٦٠ اخرين قد جرحوا المعارك الاخيرة.وقال متحدث حكومي ان عدة احياء تمت استعادتها في العملية.وقال المسؤول الامني الصومالي الكولونيل احمد ابراهيم في حديث لوكالة الانباء الفرنسية " ان القوات الحكومية الصومالية قد تقدمت في معاقل الارهابيين هذا الصباح .. وتمكنت من السيطرة على عدد من الاحياء التي كانت في قبضة المتمردين".

واضاف " مازال القتال مستمرا وثمة العديد من الجثث متناثرة في الشوارع".ويقول مراسلون ان جنودا صوماليين تلقوا تدريباتهم في اثيوبيا شاركوا في الهجوم مدعومين بقوات من الاتحاد الافريقي.وقال علي موسى رئيس خدمات الاسعاف في مستشفى مقديشو ان " اشتباكات اليوم ثقيلة جدا، وقد شملت نيران المدفيعة وقذائف الهاون التي تبادلها الطرفان حتى الاحياء البعيدة".واضاف :" لقد قامت فرقنا حتى الان بجمع ١٦ قتيلا من المدنيين و٥٩ جريحا .. بيد ان حصيلة الضحايا مرشحة للزيادة منذ تواصل القتال". وقد قتل المئات هذا العام في عمليات تبادل اطلاق النار في هجمات المسلحين ورد القوات الحكومية وقوات الاتحاد الافريقي عليهم.كما قتل الالاف في السنوات الثلاث الاخيرة بسبب النزاع الصومالي وشرد مئات الالاف بعيدا عن مدنهم وقراهم.

أربعة قتلى في اشتباكات

مسؤول الماني يؤكد على ضرورة تحقيق الاستقرار في اليمن

□ برلين / الوكالات

أكد وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية فيرنار هوبار امس الجمعة اهمية تحقيق الاستقرار في اليمن محذرا من تبعات استمرار الاضطرابات.

جاء ذلك في بيان صدر عن الخارجية الالمانية بمناسبة اجتماع مجموعة (اصدقاء اليمن) الذي انطلق هنا بمشاركة ممثلين عن مجموعة الثماني لكبرى الدول الصناعية وممثلين عن مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وممثلين عن اليمن للتشاور على اقتراحات ملموسة تهدف الى تعزيز اليمن وترسيخ الامن فيه.

واكد هوبار ان تعزيز الامن في اليمن يعتبر ايضا تعزيزا للامن في المنطقة بكاملها الامر الذي دفع المانيا التي تعتبر صديقا تقليديا له بالتعاون مع الامارات الى تبني رئاسة مجموعة اصدقاء اليمن وبالتالي دعم اليمن في عمليات برامج التنمية والتطور.

واوضح ان المانيا تريد ان تدعم اليمن في الاصلاحات الاقتصادية والسياسية وذلك انطلاقا من مقررات مؤتمر لندن الذي انعقد في يناير الماضي بشان دعم الامن والاستقرار في اليمن.

من جهتها قالت وزارة الداخلية اليمنية أن اربعة اشخاص قتلوا في معركة بأسلحة نارية بين الحوثيين الشماليين ومنافسين لهم من نفس الطائفة الزيدية يوم الخميس.

وقد يتسبب هذا العنف في زعزعة هدنة هشة مضى عليها اربعة اشهر في المنطقة.

وكانت الحكومة اليمنية اتفقت في شباط على هدنة مع المتمردين الحوثيين لوقف الحرب الدائرة بين الجانبين بشكل متقطع منذ عام ٢٠٠٤ والتي أدت الى نزوح ٢٥٠ ألف شخص.

وقالت وزارة الداخلية في بيان في موقعها على شبكة الانترنت ان المتمردين الحوثيين في معقلهم بمنطقة صعدة حاولوا منع اعضاء جماعة شيعية منافسة من توزيع بيانات مناهضة من علماء شيعة محليين.

واضافت الوزارة قولها ان المواجهة "تطورت الى مصادمات مسلحة قتل فيها اربعة حوثيين." واضافت انها تجري تحقيقا في الحادث. ولم تستطع رويترز التأكد من النبأ.

وقال بيان الداخلية يوم الخميس ان الحوثيين "يرهبون المواطنين في المنطقة ويفسدون السلام والاستقرار في صعدة." الى ذلك ضبطت الأجهزة الأمنية اليمنية ١٢١٣٥ قطعة سلاح مختلفة خلال شهر مايو الماضي في مختلف محافظات اليمن وذلك في إطار تنفيذ وزارة الداخلية لخطة منع السلاح.

وذكر مركز الاعلام الامنى /التابع لوزارة الداخلية اليمنية/ أن إحصائية لوزارة الداخلية أفادت أن ٨١٦ قطعة سلاح تم ضبطها داخل المدن اليمنية فيما ضبط العدد الباقي من الأسلحة المخالفة وقدرها ١١٣١٩ قطعة في مناطق الحزام الأمني المحيطة بالمحافظات ومداخل المدن.

وكانت الأجهزة الأمنية ضبطت أكثر من (١٠) آلاف قطعة سلاح مخالفة خلال شهر ابريل.